استئناف المحادثات الليبية- الألمانية حول اعتداء برلين الأسبوع القادم

□، طرابلس / وكالات / ا ف ب /

أعلن مسؤول ليبي أمس في طرابلس أن المفاوضات حول التعويضات لضحايا الاعتداء الذي وقع في مرقص لابيل في برلين الغربية عام ١٩٨٦ ستستانف في ٩ اغسطس.

وأفاد هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته «لوكالة فرنس برس» أن المفاوضات سوف تستانف في التاسع من الشهر الجاري.. أن هذه القضية تعيق التقدم في العلاقات بين ليبيا وأوروبا بشكل عام وامل أن تنتهي هذه القضية باسرع وقت ممكن .. وكان احد محامي الضحايا قد اعلن في ٤ يوليو أن المفاوضات قد تاجلت بطلب من الوفد الليبي.

وكانت مؤسسة القذافي قد اقترحت في اغسطس ٢٠٠٣ أن تقوم بالتعويض ماديا عن ضحايا الاعتداء بالرغم من أن ليبيا لم تعترف أبداً رسمياً بمسؤوليتها عنه .

وأعلن المحامي اولريش فون ينسن في بيان أن منظمة القذافي قد اكدت له أن هدفها ما زال التوصل سريعاً إلى التعويض العادل على الضحايا.. ويشمل التعويض ضحايا الاعتداء في برلين الغربية عام ١٩٨٦ على مرقص لابيل الذي كان يرتاده عامة الأمريكيون واسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص بينهم جنديان امريكيان وامراة تركية بالإضافة إلى جرح ٢٦٠ شخصاً من بينهم من اصيبوا بعاهات دائمة .

وكان قد حكم على فلسطيني وليبي والمانيين اثنين عام ٢٠٠١ بالسجن من ١٢ إلى ١٤ سنة بتهمة ارتكاب هذا التفجير كما وأعلنت المحكمة في برلين عن مشاركة كبيرة في المسؤولية لليبيا واجهزتها الاستخباراتية التي خططت للاعتداء انطلاقاً من السفارة الليبية في برلين الشرقية.. وكانت المفاوضات الأخيرة في هذا الموضوع وهي احد العوائق الأخيرة أمام الانخراط الكامل لطرابلس في المجتمع الدولي قد تمت في ١١ يونيو في برلين .

ومن جهة أخرى ءأعلنت مؤسسة القذافي في بيان يوم الاحد في طرابلس أنها سلمت محامي ضحايا لابيل مطالب تقدمت بها جمعيات ليبية لكي تدفع المانيا تعويضات عن الالغام التي زرعتها في الاراضي الليبية أثناء الحرب العالمية الثانية.

الأحداث بالكاريكاتير

المراجع الدينية في العراق تتهم جهات خارجية بالوقوف وراء تفجيرات كنائس بغداد والموصل

■ بغداد/ وكالات

استنكرت المراجع الدينية في العراق التفجيرات التي استهدفت كنائس بغداد والموصل الأحد وأوقعت ١٨ قتيلا وعشرات المصابين بواسطة سيارات مفخخة.

في هذا الإطار ادانت هيئة علماء المسلمين السنة التي تعد أكبر المراجع السنية في العراق أمس التفجيرات التي استهدفت الكنائس الأحد في بغداد والموصل معتبرة أنها واحدة من المحاولات اليائسة لاستهداف وحدة العراق واتهمت جهات خارجية لم تحددها بالوقوف وراء الاعتداءات.

وعبرت الهيئة في بيان لها عن استنكارها لهذا العمل وادانته اياً كانت الجهة التي تقف وراءه مؤكدة أن استهداف دور العبادة لهذا الطيف من ابناء شعبنا لا يمكن فهمه على انه ظاهرة عراقية ابدا.

واشارت إلى وجود بصمات لجهات خارجية في التفجيرات هدفها ايقاد الفتنة بين ابناء الشعب الواحد وابقاء البلد في حال من الفوضى لخدمة مصالح المحتل في البلاد.

واكتدت انه طيلة القرون التي مضت من عمر العراق لم تؤثر عن اهله افعال اجرامية من هذا النوع معتبرة أن استهداف الكنائس عبر عمليات تفجير خالية من المعاني الدينية والانسانية يشكل مسلسلا جديدا من المحاولات اليائسة لاستهداف وحدة العراق وتمزيق صفوفه.

ودعت الهيئة أتباع الديانة المسيحية إلى تحمل الصدمة وضبط النفس كما فعل اخوانهم من قبل والعمل معا لتفويت الفرصة على من يبغي الشر بالوطن وأهله.

كما أدان المرجع الشيعي علي السيستاني تفجيرات بغداد والموصل معتبرا إنها جرائم فضيعة.

وقال السيستاني في بيان صادر عن مكتبه في النجف نشجب وندين هذه الجرائم الفظيعة ونرى ضرورة تضافر الجهود وتعاون الجميع حكومة وشعبا في سبيل وضع حد للاعتداء على العراقيين وقطع دابر المعتدين.

وأكد السيستاني في بيانه وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين وغيرهم من الاقليات الدينية ومنها حقهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام.

واعتبر السيستاني أن الاعتداءات التي استهدفت الكنائس في بغداد والموصل تاتي في مسلسل الأعمال الاجرامية التي يشهدها العراق وتستهدف وحدته واستقراره واستقلاله.

ووصف هذه التفجيرات بالاعتداءات الآثمة التي أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الابرياء بين قتيل وجريح.

وأدان متحدث باسم التيار الصدري الذي يتزعمه الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الهجمات واصفا اياها بالارهابية تعمل على خلق الفتنة بين ابناء الشعب العراقي الواحد.

وقال الشيخ احمد الشيباني مسؤول مكتب الصدر في النجف ١٦٠ كلم جنوب بغداد نحن نشجب ونستنكر بشدة هذه الأعمال الاجرامية التي لا طائل منها إلا خلق الفتنة فيما بين ابناء الشعب الواحد.

وأضاف نحن نعلن تضامننا مع الاخوة المسيحيين في العراق كما نعلن وقوفنا في الجانب المعارض لهذه الأعمال.

وأوضح الشيباني أن التيار الصدرى على استعداد للمساعدة في القاء القبض على هولاء الإرهابيين الذين قاموا بهذا العمل.

ودعا بطريرك الكلدان عمانوئيل دلى المسيحيين والمسلمين في العراق إلى الاتحاد.

وقال دلى لوكالة فرانس برس علينا أن نتعاون مسيحيين ومسلمين من أجل خير العراق لاننا اسرة واحدة موضحا أن هذا النداء سيدرج في رسالة يعدها إلى الحكومة العراقية المؤقتة.

وحول مدبرى الاعتداءات التي وقعت الأحد قال دلى انه لا يعرف عنهم شيئا مؤكدا ليسامحهم الله وينير قلوبهم من أجل خير المسيحيين والمسلمين في العراق.

وأضاف الله حرم القتل وعدد كبير من الاسر حزينة اليوم لأنها فقدت اصدقاء أو اولاد أو نساء لها.. وأكد المونسينور دلى انه لا يعرف عدد ضحايا هذه الاعتداءات.

وكانت أربع عمليات تفجير استهدفت كنائس في بغداد وعمليتان اخريان وقعتا ضد كنيستين في الموصل شمال واسفرت هذه الاعتداءات عن سقوط عشرة قتلى على الأقل وخمسين عنيفا في موجه عنف لا سابق لها ضد المسيحيين في العراق.

جدار الفصل العنصري يلتهم مصادر مياه الضفة ويهجر أكثر من «١٧» ألف أسرة

مخطط إسرائيلي جديد لبناء ٦٠٠ وحدة استيطانية

■ القدس المحتلة/وكالات

■،، اعطى رئيس الوزراء الإسرائيلي ارئيل شارون ووزير حربه شاؤول موفاز الضوء الأخضر لبناء ٦٠٠ مسكن في معالي ادوميم كبرى المستوطنات في الضفة الغربية.

وقال مسئول في وزارة الحرب الإسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية ان شارون وموفاز اعطيا الضوء الأخضر لبناء هذه المساكن.

ويعيش نحو ٢٨ الف شخص حالياً في مستوطنة (معالي ادوميم) الواقعة قرب القدس المحتلة على الطريق إلى اريحا.

وذكرت صحيفة معاريف ان ما يسمى بوزارة الاسكان تلقت تعليمات بعدم نشر استدراج عروض لتنفيذ أعمال بناء لتجنب حصول ضغوط أمريكية محتملة على الحكومة الإسرائيلية.

وسيتيح بناء ٦٠٠ مسكن زيادة عدد السكان اليهود في معالي ادوميم بنحو الفي نسمة.

ونقلت صحيفة معاريف عن مسئولين في وزارة الحرب ان هذا الاجراء اتخذ في إطار تعزيز المستوطنات الأساسية التي تنص عليها خطة الانسحاب من مستوطنات غزة الـ٢١ واربع مستوطنات معزولة في الضفة الغربية.

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش اعطى في منتصف ابريل الماضي دعمه لخطة شارون بالانسحاب من قطاع غزة واعتبر أنه سيكون من غير الواقعي حصول انسحاب كامل من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل في يونيو ١٩٦٧م،

والمح بوش بذلك إلى تأييده لحصول تعديلات على الأرض تسمح بادخال المستوطنات الكبيرة في الضفة الغربية في الأراضي الإسرائيلية.

وتنص خارطة الطريق التي وضعتها الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي على وقف أعمال العنف وتجميد الاستيطان واقامة دولة فلسطينية خلال العام ٢٠٠٥م على مراحل.

من جهة أخرى أكد مسح اجراه الجهاز المركزي للاحصاء بفلسطين المحتلة تاثر التجمعات السكانية في الأراضي الفلسطينية التي يمر جدار الفصل العنصري من أراضيها بشكل مباشر وعددها سبع محافظات حتى نهاية مارس ٢٠٠٤م.

وأوضح الجهاز في بيان له أن المحافظات التي تاثرت بفعل أقامة جدار الفصل العنصري هي جنين، طولكرم، قلقيلية، ومنطقة سلفيت في شمال الضفة الغربية ومحافظة رام الله والبيرة، والقدس المحتلة بوسط الضفة ومحافظة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية ،منوهاً إلى أن المسح يأتي كخطوة مكملة للأنشطة والمسوح التي ينفذها الجهاز ضمن تطوير نظام المراقبة للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لآثار جدار الفصل العنصري بشكل خاص ولآثار الاجراءات الإسرائيلية الأخرى بشكل عام على المجتمع الفلسطيني.

وبينت نتائج المسح أن ١٩ تجمعاً سكانياً وقعت غرب جدار الفصل العنصري منها ١٤ تجمعا في منطقة شمال الضفة الغربية حيث توزعت بواقع ٧ تجمعات سكانية في محافظة جنين و٦ تجمعات سكانية في محافظة قلقيلية وتجمع واحد في محافظة طولكرم فيما بلغ عدد التجمعات غرب الجدار في منطقة الوسط ٤ تجمعات وكانت تحديداً في محافظة القدس المحتلة وتجمع واحد أصبح غرب الجدار في محافظة بيت لحم.

وبالنسبة للتجمعات التي وقعت شرق الجدار فبلغ عددها ٧٨ تجمعاً سكانياً كان النصيب الأكبر منها لكل من محافظة جنين ومحافظة طولكرم بواقع ١٨ تجمعاً في كل محافظة فيما بلغ عدد التجمعات السكانية شرق الجدار في بقية المحافظات ١٤ تجمعاً في محافظة قلقيلية و١١ تجمعاً في محافظة رام الله والبيرة و٧ تجمعات في محافظة القدس وه تجمعات في كل من منطقة سلفيت ومحافظة بيت لحم.

كما تشير النتائج إلى أن عدد التجمعات التي أحيطت بجدار الفصل العنصري من كل الجهات بلغت تجمع واحد فقط وهو مدينة قلقيلية وبلغ عدد التجمعات التي اخترقها الجدار وفصلها إلى أجزاء ٣ تجمعات سكانية منها تجمعان في محافظة القدس وتجمع واحد في محافظة جنين.

السودان.. ومواجهة أزمة دارفور

تعطي أزمة دارفور التي زادت وتيرة تفاعلها على الصعيد العالمي أخيراً مؤشراً جديداً إلى طبيعة النظام الدولي الراهن، وعلاقة المؤسسات الدولية بالأقطاب الكبرى، وتآكل مفهوم السيادة أو تبدل سماته فيما يتعلق بالدول الصغيرة، وتأثير دور الإعلام في صنع القرار الدولي، وأخيراً تكرس أهمية مفاهيم حقوق الإنسان الفرد ووجاهة استخدامها في صنع السياسة الدولية.

وحسب تحليل صادر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الذي يتخذ من أبو ظبي مقراً له؛ فإنّ أزمة دارفور تشير أيضاً "إلى أنّ الخلل في موازين القوة بين الدول الصغيرة والكبيرة، ذات المصالح المتضاربة؛ لا ينتج فقط عن تفاوت الكتل الحيوية لتلك الدول، أو طبيعة النظام الدولي الذي تتفاعل فيه علاقات القوة هذه؛ لكنه ينتج أيضاً عن سوء استخدام بعض الدول الصغيرة لعناصر القوة البسيطة المتاحة لها، وارتباك خطابها السياسي/ الإعلامي وافتقاره إلى الجدية، وعدم إدراكها لأهمية تسجيل وتفعيل حضورها على المسرح العالمي الرئيس بمنتدياته ومراكز قراره الحقيقية، واكتفائها بحضورها الاستهلاكي سياسياً وإعلامياً على المسرحين الداخلي والإقليمي"، على حد تعبيره.

ووفقاً لتقرير صادر عن المركز البحثي الإماراتي؛ فإنّ "الدولة السودانية التي خرجت للتو من تصنيفات تضعها بين الدول "المارقة" أو "المساندة للإرهاب"، والتي تخوض مفاوضات مع متمردين أوشكت على الانتهاء بما قد يفضي إلى انفصال أحد أقاليمها المهمة، والتي ينظر إليها في المجتمعات الغربية خصوصاً على أنها نوع من ثيوقراطية–عسكرية؛ تواجه أيضاً أزمات غذاء تصل إلى حدود المجاعة، واقتصاد تحت خط الفقر، وتنمية بشرية متواضعة، وعلاقات إقليمية تراوح ما بين العداء والارتباك، ومعارضة منظمة ونشطة، ومعظمها يحمل السلاح"، وفق ما يرد فيه.وأوضح التقرير أنّ "تلك المشكلات التي يصعب على أي دولة مواجهتها؛ زادت أخيراً مشكلة جديدة؛ ربما يؤدي تفاقمها وعدم احتوائها مبكراً إلى تغير نوعي، قد يزيد من حجم الضغوط الواقعة على السودان، بما يعمّق ضعفه في أفضل الاحتمالات، أو يمس سيادته الوطنية ووحدته الترابية في أسوئها"، حسب ما جاء فيه.

ويلاحظ مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أنّ الصورة كما تراها مراكز القرار الدولية هي أنّ "مليشيات من أصل عربي تدعمها الحكومة السودانية تقوم بعمليات عنف منهجية ضد سكان من أصول أفريقية لقمع تمردهم وترويعهم ودفعهم إلى الرحيل عن مناطقهم"، وتصل هذه الصورة، كما ترى واشنطن، إلى أنّ ما يحدث في دارفور بمنزلة "تطهير عرقي"، و"إبادة جماعية"، فيما ترى الأمم المتحدة أن ذلك في حدود "أسوأ كارثة إنسانية يشهدها العالم"، أما الاتحاد الأوروبي فيرى المسألة "وضعاً مأساوياً".

ويلاحظ المركز في تقريره أنه قد "تمت ترجمة تلك الرؤى، كما روّج لها السياسيون ونقلها وألح عليها الإعلام؛ إلى قرارات وصيغ سياسية دولية، منها قرار للكونغرس الأمريكي باعتبار ما يحدث في دارفور "إبادة جماعية"، وجهد أمريكي منظم؛ أثمر مشروعاً سياسياً"، هو قرار مجلس الأمن الذي يهدد بفرض عقوبات على الخرطوم في غضون ثلاثين يوماً من الآن.

أما على الصعيد الإقليمي؛ فيشير تقرير المركز إلى أنّ الاتحاد الأفريقي قد قرّر إرسال قوة لمراقبة وقف إطلاق نار هش توصلت له الحكومة السودانية مع حركتين متمردتين فجّر حملهما السلاح الأحداث في الإقليم، الذي يقع غرب السودان، منذ نحو عام ونصف العام، لينتج عن أعمال العنف المندلعة هناك ما يراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ ألف قتيل و٨٠٠ ألف إلى مليون مشرد، أما جامعة الدول العربية فأعربت عن قلقها، وطالبت فقط بعدم التسرع في شأن إصدار قرار بخصوص الأزمة، ليُمنح السودان الوقت الكافي لتنفيذ اتفاق كان عقده مع الأمم المتحدة يقضي بمنحه مهلة لمعالجة الأوضاع في دارفور.

ومن خلال تحليله؛ رأى تقرير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أنّ عناصر الأزمة تشير إلى أنّ "السودان يواجه أزمة، تتخلق في نظام دولي تقوده الولايات المتحدة وربما تهيمن عليه".

وبالمقابل؛ فإنه "على الصعيد العربي والأفريقي؛ لا يبدو أنّ ثمة تحركاً فاعلاً يغيّر أو يؤثر في مجرى الأحداث، ويبقى الرهان على إدارة الحكومة السودانية للأزمة بشكل يحدّ من خسائرها المحتملة ويصون سيادتها.

ويخلص تقرير المركز الإماراتي إلى أنّ السودان يحتاج إلى ما يسميه "استراتيجية متكاملة لحل تلك المشكلة الخطرة، على أن تنطلق تلك الاستراتيجية من فهم واعٍ لوضع النظام الدولي الراهن، وطبيعة صنع القرار الدولي، وحدود الأثر المحلي والإقليمي في بيئات الصراع الدولية، ومكانة حقوق الإنسان في الأجندة المفترضة للمجتمع العالمي، والصورة الراهنة لكل ما هو عربي–إسلامي، أو كل من يلح على تمييز أو اضطهاد يناله نتيجة هذا الانتماء وتبعاته"، على حد تقديره.

كما يحتاج السودان، حسب التقرير ذاته، إلى "خطاب سياسي خارجي واقعي، لا خطاباً داخلياً تعبوياً، ولا إقليمياً استعطافياً، يحتاج إلى مواجهة المشكلة، والسيطرة على الأوضاع، وبدء عملية واسعة للإغاثة بمواكبة عملية ضبط الأمن".

وعلى ضوء هذه الرؤية التي ترد في التحليل؛ فإنه "يجب أن يمدّ السودان يده لكل منظمات الإغاثة وحقوق الإنسان الراغبة في العمل في الإقليم محل النزاع، وأن يطالب المجتمع الدولي ببذل مساعدات إنسانية، ويسهل وصولها ويؤمن توزيعها، وأن ينقل إلى وسائل الإعلام العالمية هذه الخطوات كلها بشفافية ، وصولاً الى تفريغ التمرد من عوامله الداخلية والخارجية.

(خدمة قدس برس)